

موعظة مؤثرة | حاسب نفسك قبل أن تحاسب | نبيل العوضي

نبيل العوضي

قالت عائشة قالت خذ الزنا؟ كم شارب الخمر؟ هم الذين يفعلون ويفعلون. قال لا ابنة الصديق. لا هم الذين يصلون ويقومون ويتصدقون ويخافون ان لا يتقبل منهم. يخافون من الله جل - [00:00:00](#)

ان يأتي يوم القيامة فيجعل الله اعماله هباء منثورا. صلاتي يا رب صيامي صدقتي حج وعمرتي جعلها الله هباء منثورا. تعلمون لما؟ لان للاعمال محطات. لا تظن انك اذا عملت العمل انتهى كل شيء - [00:00:20](#)

والله الصعوبة كل الصعوبة في المحافظة على هذا العمل. كيف تحافظ عليه حتى تلقى الله؟ الا تعلم يا عبد الله ان هناك امان تحبب هذا العمل. منها يا عبد الله ان تقتلني بمحارم الله. تجلس في البيت او في المجلس. او في غرفة او في - [00:00:40](#)

السيارة لوحدك او تسافر في بلاد الغرب ستنتهك محارم الله. قال عليه الصلاة والسلام يجعلها الله هباء منثورا يعني الصيام والصلاة والصدقة والحج والبر كله. يجعله الله جل وعلا هباء منثورا. رأى عمر رجل من من الرهبان - [00:01:00](#)

شكله عليه اثر العبادة. انقطع عن الدنيا لا يعرف غير الله. الرهبان من النصارى وغيرهم. يعبدون الله جل وعلا طوال حياتهم لكن على ضلال فبكى عمر قيل وما يبكيك يا امير المؤمنين؟ قال تذكرت قوله جل وعلا امانة - [00:01:20](#)

ناصبة تصنع نارا حامية. اذية في الدنيا وتنصب وتشقى في العبادة. ثم تلقى يوم القيامة عذابا فيما خسر الدنيا والاخرة. ذلك هو الخسران المبين. قال رجل لابن عمر وهو ابنه - [00:01:40](#)

بعد ان تصدق بدرهم قال تقبل الله منك يا ابي. قال يا بني لو علمت ان الله يتقبل مني قال سجدة واحدة او صدقة لدرهم. قال لم يكن غائب احب الي من الموت - [00:02:00](#)

ان الله تقبل مني درهم او سجدة كان احب شيء الي الموت. يا عباد الله لنكن صادقين مع انفسنا. لنضع اعمال الموازين طاعاتنا وطاعاتهم. نضع طاعاتنا وطاعاتهم في الميزان ثم نقيسها. ثم لنضع خوفنا من الله - [00:02:18](#)

وخوفه من الله جل وعلا في الميزان. من منا يخاف من الله اكثر؟ وخافوني ان كنتم مؤمنين. يقول ما لك بن دينار رحمة الله كان يقوم طوال الليل قابضا على لحيته وهو يبكي ويقول يا رب يا رب - [00:02:38](#)

في الليل على هذه الحالة. ويقول يا ربي قد علمت ساكن الجنة. الم تساكن الجنة من ساكن النار؟ قال ففي اي الدارين مالك ففي اي دارين مالك؟ يصلي ويبكي ويقبض على لحيته وهو يقول ففي اي الدارين مالك يا رب - [00:02:58](#)

وكأنه يتمثل قوله تعالى لا يستطيع النوم من لجأ له ضال. تعرفون لماذا؟ خوف من الله. انظروا الى كثير من المسلمين قطع الارحام عقوق للوالدين وهي من الكبائر. ربا ونظر للحرام واجتماع للحرام. ثم تلغنه في بيوت - [00:03:18](#)

لا ترى منهم الا القانون. ثم بعد هذا ان حادثته قال ان ربي غفور رحيم. ان الله غفور رحيم. غفلة واي غفلة واي غفلة. الله عز وجل يخبر ان الناس اذا لقوا ربهم جل وعلا. قال فكشفنا عنك - [00:03:48](#)

يعني يوم القيامة. لقد كنت في غفلة من هذا. فكشفنا عنك غطاك. فبصرك اليوم حديد. يا عبد الله صادقا مع نفسك حاسبها قبل ان تحاسب. لا تنظر الى من حولك فاكتر الناس في غفلة. لا تنظر لا تنظر يمنا ويسرة. حاسب نفسك - [00:04:08](#)

قبل ان تحاسب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ان الله بتلك الليلة عندما اذنبت ثم بكيت وقلت يا رب استغفر الله. يا رب تبت اليك. يا ربي عاودتك. ان الله خبير - [00:04:28](#)

في اللحظة عندما اصبت بالمصيبة فقلت يا رب يا رب له كشف عني الضر؟ لو من الملك ولستجيبن لك ولا اين انت الان؟ تظن ان

الله ينسى لا يضل ربي ولا ينسى. تظن ان الله عز وجل غافل؟ لا والله. ولا - [00:05:08](#)

ان الله غافلا عما يعمل الظالمون. اذا ما الذي جرأك على الله؟ ما الذي جرأك على عقوبة الله يا عبد الله؟ كن صادقا نفسك قبل ان يحاسبك الله جل وعلا. واعلم ان الله جل وعلا بعد التوبة غفار لمن امن وعمل صالحا ثم اهتدى - [00:05:28](#)
اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده. والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. اما بعد. تقول لي يا عبد الله ولما اخاف اقول لك يا عبد الله ان وراءك اياما طويلة - [00:05:48](#)

ان وراءك ايام يا عبد الله لن لم تستعد لها كالويم الشديد. والكر ب عظيم. سأل احدهم احد الصالحين قبل فقال له كيف تجددك؟ قال وكان السماء قد اطبقت على الارض وانا بينهما. وكان - [00:06:05](#)

يخرج من ثقب ابرة. هذا احد الصالحين. واحد الصالحين يقول كأني انشر بالمناشير وبعضهم يقول كأن شوك يمر من اخمص قدمي الى على رأسي وبعضهم كان يبكي قبل الوفاة وهو يقول لا ادري الى اين يطرح بي او يلقي بي؟ وبعضهم بكى فقيل ما يبكيك قبل الوفاة - [00:06:25](#)

فقال له قلة الزاد وهذا ابو هريرة قال قلة الزاد وبعد السفر وضعف اليقين وخوف الوقوع من الصراط في النار ابد الله يراك لحظة سوف تجلس فيها ولا شك الا ان كان الله قد استثناك سوف تجلس فيها - [00:06:49](#)
في القبر وحدك لا انيس ولا دنيس. فيقول لك الملكان من ربك؟ هل حقا تنام على ذكر الله؟ وتستيقظ لله وتقوم لله وتصلي لله وترجع لله وتسجد لله. فاسأله الملك من ربك؟ فيقول الغافل ها - [00:07:09](#)

اه لا ادري ما دينك؟ ها؟ ها لا ادري ماذا تقول في الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول ها ها لا ادري فيقال له ان كشف عبدي فافرشوه من النار وافتحوا له بابا الى النار. تظن الامر يوما - [00:07:29](#)

او يومين او سنة او مئة سنة. لا يا عبد الله لعل الامر الى قيام الساعة. يفرش له من النار فراش من النار ومن سموم النار يا عبد الله تقول لي لما اخاف. اراك تجتهد على النظر الى النساء. ثم - [00:07:49](#)

وبعدها لا تعلم ان بينك وبين الله موقف سوف تقف بين يديه وسائلك عما فعلت فيقول عبدي تلك الخطبة تذكر ذلك الشريط تذكر ذلك الموقف تذكر تلك الدمعة ما اراك قد استقمت - [00:08:09](#)

يا عبدي ما اراك قد استجبت اليوم لما امرتك ان تعرف ما رأيتك. ثم يا عبد الله سوف تسمع ان كنت من الغافلين يوما من الايام. النار تجر لا سبعون الف زمام. مع كل زمام سبعين سبعون الفا - [00:08:29](#)

ملك يجرونها هل اعددت لذلك اليوم؟ النار ترمي بشرر كالقصر. شرارتها بحجم القصر. ما بالك بها اما هي فهي مظلمة. اما حرها فشديد. صعدت عن نار الدنيا سبعين مرة. يا من يفتح التلفاز ولا يبالي. وانظر للنساء - [00:08:49](#)

المسلسلات والالغاني. ضع اصبعك على النار. هل اراك تتحمل؟ ان النار التي هزها الله سبعين ضعفا نار الدنيا يا من لا تتحمل اصبعها في النار. كيف تتحمل ان يسوى الجسد كله؟ كلا انها نظى - [00:09:09](#)

تدعو من ازبر وتولى. ان ينفصل اللحم عن العظم من شدة حرها الله يجمعون فيها ويعطشون فيقرب اليهم والغسيل والحميم والضييع وغيرها من طعام اهل النار اتعرف ما هو؟ صديدهم؟ وقيفهم وما يكفيه من فروج الزوال والزانيات؟ وما - [00:09:29](#)

يخرج من قيح وما يسيل من جنودهم يأكلونه من شدة الجوع. عبد الله الحياة واحدة والعمر لا ثاني له. والفرصة واحدة. والموت يأتي بغتة. وملك الموت لا يستأذن. حتى لقاك يوم القيامة - [00:09:59](#)

يا حسرتاه يا حسرة لمن لا تبكي يوم القيامة وتعض على كف يديك من الندم. وتقول يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاء جاني حتى لا تأتي فتقول ليتني كنت ترابا. ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا - [00:10:19](#)

يا عبد الله كن صادقا مع نفسك. ولا تخرجن من هذا المسجد الا وانت قد حاسبت نفسك. فتنوب من المعاصي والذنوب ولعل هذه الفرصة الاخيرة ما ندري. ولعل هذه الخطبة الاخيرة وانت ما تدري. ولعل الشمس لن تغيب عليك. ولعلك لم ترى اهلك بعد هذه -

[00:11:09](#)

لحظة ما يدريك يا عبد الله؟ الموت يأتي بغتة والموت يأتي فهو والنفس تخرج فلتة وملك الموت لا يستأذن والعمر والله عز وجل لا
يضل ولا ينسى. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. ودمر اللهم اعداء الدين. اللهم - 00:11:29
اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات. انك سميع قريب مجيب الدعوات. اللهم اغفر
لنا ذنوبنا واسرافنا بامرنا وسبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اقول هذا الصلاة - 00:11:49